

مجمع الأمثال

1043 - الحَرْبُ خُدْءَةٌ .

يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال : ذُكِرَ لي أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فَعْلَةٌ من الخَدْعَ يعني أن المحارب إذا خَدَعَ مَنْ يُحَارِبُهُ مرة واحدة وانخدع له ظَفِيرًا به وهَزَمَهُ والخُدْءَةُ بالضم معناها أنه يخدع فيها القِرْنُ وروى الكسائي خُدْءَةً - بضم الخاء وفتح الدال - جعله نعتًا للحَرْبِ : أي أنها تَخْدَعُ الرجالَ مثله هُمَزَةٌ ولُمَزَةٌ ولُعْدَةٌ لذي يَهْمَزُ وَيَلْمِزُ وَيَلْعَنُ وهذا قياس